

القاعدة التاسعة شرح قواعد المنظومة السنية للشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله وكل فعل المصطفى للندب ان لم يقترن بفعل امر فاستبن. نعم نص القاعدة يقول افعال النبي صلى

الله عليه وسلم تفيد الندب الا اذا اقترنت بامر قولي فتفيد ما افاد القول - [00:00:17](#)

افعال النبي صلى الله عليه وسلم تفيد الندبة الا ان اقترنت الا ان اقترنت بامر قولي فتفيد ما افاد القول يعني بمعنى ان القول اذا

افاد الوجوب افاد الفعل الوجوب. واذا كان القول يفيد الندب فالفعل يفيد الندب - [00:00:38](#)

هذه القاعدة فيها خلاف طويل بين الاصوليين ليس هذا موضع تحريره لكن ما عقده الناظم عندكم هو القول الصحيح فالنبي صلى

الله عليه وسلم بعثه الله عز وجل لنا مشرعا ليس كذلك؟ الجواب بلى. طيب نحن نأخذ التشريعات من اي شيء - [00:01:01](#)

احيانا نأخذها من اقواله واحيانا نأخذها من افعاله واحيانا نأخذها من تقريراته بل ونأخذ التشريع من تركه كل فعل توافر سببه ولم

يفعل فالمشروع تركه. اذا اخذنا الحكم من تركه. فاحيانا تكون السنة قولية احيانا السنة فعلية احيانا - [00:01:21](#)

السنة اقارار رية واحيانا السنة تركية ولكل واحدة قواعد مشروحة في غير هذا الموضع. الان اللي يخصنا السنة الفعلية ماذا يفيد اذا

فعل فعلا؟ هل يفيد الوجوب ولا يفيد الندب والاستحباب؟ نقول الاصل ان جميع افعاله تفيد الندب - [00:01:42](#)

جميع ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من الافعال يفيد الندب الا ذلك الفعل الذي اقترن بامر قولي فان الفعل فحين اذ يفيد ما افاد

القول هذا تأصيلها لكن اما تطبيقاتها فكثيرة. من هذه التطبيقات مثلا من هذه التطبيقات - [00:02:03](#)

جلسة الاستراحة فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ولم يقرن بامر قولي باعتبار خصوصيتها لم يقل اجلسوا لكذا فاذا هو

فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فيكون حكم جلسة الاستراحة انها مندوبة. فيسن للانسان ان يجلس للاستراحة لا على وجه -

[00:02:23](#)

ماء الدوام والاستمرار وانما احيانا دون احيانا. لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رفع اليدين في المواضع الاربعة ايضا

فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فافعاله تفيد الاستحباب. افعاله تفيد الاستحباب - [00:02:44](#)

لقطوا الحصى من المزدلفة ايضا فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله تفيد الاستحباب وهكذا دواليك في جميع في جميع

التعبدات كل فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم فانه يفيد الاستحباب. طيب اوليس الركوع فعل فعله؟ الجواب بلى. ولكن مقرون -

[00:03:02](#)

بقوله ها اركعوا واسجدوا ثم اركع حتى تطمئن راکعاً. اذا هو فعل مقرون بقول السجود نفس الشيء ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

افعال الصلاة من ركوع وسجود وقعود وقيام على ما ورد الامر به في حديث المساء في صلاته نقول انها تفيد الوجوب. لما؟ لانها -

[00:03:22](#)

افعال اقترنت بقول فتفيد ما افاد هذا القول فتفيد الوجود الان سؤال سؤال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج قال

ايش ايش يقول الكلمة المشهورة؟ لتأخذوا عني اذا صار فعل الطواف واجب لاقتترانه بايش؟ بهذا القول. ثم سعى وسعيه فعل من -

[00:03:46](#)

افعل لكن كان قال لتأخذوا عني مناسككم اذا فعل مقرون يقوم فيفيد الوجوب وكذلك جلس في عرفة حتى غربت الشمس وبات

بالمزلفة ورمى الجمرات وكل فعل فعله في الحج يقول لتأخذوا عني مناسككم - 00:04:12

قم اذا الاصل في افعال الحج انها على الوجوب الا بقريظة او اجماع يصرفه عن بابه هذه القاعدة جميلة جدا افعال الشارع تفيد النذب والاستحباب الا بامر قط ماذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر ماذا كان يفعل - 00:04:30

يضطجع على شقه الايمن والاحاديث في هذا كثيرة جدا في الصحيحين وفي غيره اسمع ما حكم هذه الضجعة ايها الفقهاء ما حكمها هنا اختلف العلماء اختلاف طويل ابن حزم جا وقال فرض - 00:04:50

ومن لم ومن لم يضطجع فلا تقبل منه صلاة الفجر والعياذ بالله ما عنده يمين يسار برظ واذا لم يضطجع ما صحت صلاة الفجر قالوا ليه يا ابن حزم؟ قال لانه وان كان فعلا - 00:05:11

الا انه مقرون بامر قولي في سنن الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه باسناد صحيح ترى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح فليضطجع على شقه الايمن - 00:05:36

اذا ليست القضية قضية فعل بل هو فعل مقرون بايش؟ بقول. وانا مع ابن حزم في هذا الى هنا لكن لو لم نجد صارفا يصرف هذا الامر عن بابه. لقلنا بوجوبهما - 00:05:52

وهل ورد له صالح؟ الجواب نعم ورد له صالح. وهو عدم اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم لما فاتته صلاة الفجر. الصبح في صحيح مسلم من حديث ابي قتادة وابي هريرة انه امر بلالا فاذن ثم صلى ركعتي الفجر ثم صلى الفجر ولم يضطجع بين سنته -

00:06:07

وفريضتها فلو كان الاضجاع بعد الركعتين واجبا لفعله. اذا لو لم يفعل هذا لقلنا بما قال به ابن حزم مدري انتو معي ولا لا واضحة السنة القبلية والبعدية هل امر بها؟ الجواب؟ لا. كان يصلي اربعا قبل الظهر فعل - 00:06:27

وركعتين بعدها فعل وركعتين بعد المغرب فعل وركعتين بعد العشاء فعل. كان يوقعها في بيته فعل كلها تفيد ماذا؟ النذب استحباب. فاذا متى ما رأيت الفعل مجردا عن القول فاحكم عليه شرعا انه مندوب. واذا رأيته مقرونا بقول - 00:06:46

اعطه حكم هذا القول فان كان القول يفيد الوجوب. فالفعل الذي حصل به البيان يفيد الوجوب. واذا كان الفعل القول يفيد النذب فالفعل الذي حصل به البيان يفيد النذب - 00:07:06

بقي مثال اخير وهو ركعتا الطواف ما حكمهما فيه خلاف بين اهل العلم وقول جماهير العلماء انهما سنة وهو الحق ان شاء الله لكن كيف يكون هو الحق وقد امر الله عز وجل بهما في قوله واتخذوا - 00:07:20

من مقام ابراهيم مصلى. اذا هو فعل مقروء. مقرون. بقول. اليس كذلك؟ فما الصارف الصارف هو ولا خلوه واجب عليكم يلا واجب عليكم اسألکم عنه بكرة فيكم ما ما تبون واجبات احولكم للمدير. هذا هو - 00:07:40

واجب عليكم بكرة. خلنا نشوف اجتهداكم فيها ما الذي صرف ركعتي الطواف عن القاعدة العامة وهي ان الفعل المقرون بالقول الواجب يفيد وركعتا الطواف فعل فعله لكن مقرون بقوله واتخذوا - 00:08:05

فما الذي صرفها؟ وقلت بانها مستحبة واجب عليكم بكرة فاذا نخلص من هذا ان جميع افعاله تفيد النذب واي افعال اعني؟ اعني الافعال التشريعية لان هناك انواع اخرى لفعله صلى الله عليه وسلم. فهناك الافعال الجبلية - 00:08:20

وقاعدتها تقول الافعال الجبلية لا حكم لها في ذاتها ولكن حكمها في نياتها وهيئاتها فالغائط في ذاته فعل فعله لكن ما يروح واحد يدور في المياها يقول ابروح اتبع الرسول في السنة لا. الغائط له حكم باعتبار نيته انك تريد ان - 00:08:42

تتخفف من جسدك من هذا من هذا الغائط حتى يصفو جسدك لطاعة الله وهيئته بمعنى ان تدخل على الصفة التي دخل وان تجلس على الصفة التي جلس. فاذا الافعال الجبلية لا حكم لها في ذاتها. لكن لها حكم في - 00:09:03

وهيئاتها. النوم في ذاته ليس بمشروع تشريع ايجاب او نذب هو مباح مع ان فعل فعله رسول الله لكن هو لم ينم لان النوم سنة وانما لانه عادة وطبيعة وجبله فطرة - 00:09:19

كيف نجعل النوم طاعة بنيته وهيئته؟ بان تنام لتتقوى على طاعة الله وان تتوضأ وتنم على جنبك الايمن وتذكر الاذكار. فاذا

المباحات تنقلب عبادات بالنيات والهيئات المباحات تنقلب عي عي ها عبادات عبادات بالنيات والهيئات. انتهينا من هذا وهناك فعل
اخر - [00:09:37](#)

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وهو فعل فعله لموافقة عادات قومه. فقد كان يلبس كما يلبسون ويعتَم كما يهتمون وكان بيني بيوته
من المادة التي قومه يبنون بها اليس كذا؟ وكان يركب ما يركبون. فكيف اتبعه - [00:10:01](#)

وفي فعله هذا ان توافق عادات قومك فمن وافق عادات قومه فقد اتبع السنة اياك ان تركب حمارا الان ثم تقول لقد ركب رسول الله
عفيرا حماره لاننا سنقول للحمار اركبه. لانه في عقلية - [00:10:22](#)

هذا خطأ ركب الحمارة لان قومه هذا مركوبهم. الان السنة ركوب السيارات اذا ركبنا السيارة فهي سنة ويا ليت اصحاب المعارض
يسمعون يسمعونني. يقول والله جزاه الله خير حظ ركوب السيارات سنة اذا سيشتري الناس كثيرا ونعطيه هدية اه - [00:10:44](#)

اه ايش ماني بعرف اسمعها ايش ما ادري عنها المهم انه سيارة حلوة بيضاء جميلة وازرق سمير مرت بهوا يجينا طالب صغير ويعتَم
بنقول له يا حبيبي ليش لماذا تلبس العمامة؟ يا حبيبي رسول الله - [00:11:07](#)

صلى الله عليه وسلم كان يأتم يلبس الامام تجي تقول له ببساطة عشان تقنعه تقول هل كان يعتَم لان العمامة في ذاتها هي السنة ولا
لان قومه كان يعتَمون وكانوا يغطون رؤوسهم بهذا النوع من - [00:11:31](#)

فالسنة هي تغطية الرأس لكن نوع الغطاء ها يرجع فيه لعبد. اذا لبس الغترة هي السنة لبس الثوب الان هو السنة لم صار سنة؟ ليست
سنة عينية ذاتية. وانما سنة للموافقة. فاذا هناك افعال فعلها لموافقة عادات قومه. الان ما رأيكم - [00:11:44](#)

كن في انسان جاء بيني بيته من الطين طبعاً بيبي تواضعا جزاه الله خير لكن تشريعا لتشريعا بيبي تواضع بكيفه شو اللي يتعب
في البنا يحط خيمة وبس اعظم تواضع - [00:12:12](#)

تواضعا بكيفك لكن كونك تفعله وان تعتقد ان هو المشروع فنقول لا السنة الان ان تبني بالبلوك والاسمنت لان قومك الان هذي عادتهم
بنائهم شفتوا كيف يفهم الدين الان في بعض الناس الان في زمننا هذا يركبون حصان - [00:12:27](#)

ويركبون حمارا ويمشون به في اسواق الناس يرفضون دخول الثلاجات في بيوتهم لانها ما كانت على عهد الرسول الا ثلاجات
طيب يرفضون الفرشة ذي يصلون على الحصباء النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الماء والطين - [00:12:45](#)

والمشكلة ما يفعلونه تواضعا يفعلونه ايش؟ تشريعا وينكرون على غيرهم اذا لم يفعل. هذا خطأ كبير يا جماعة. فاذا انت تركب ما
يركبه قومك تلك السنة تغطي رأسك بما يغطي به قومك عادة عادة. هذا السنة - [00:13:02](#)

تأكل ما يأكله ايش؟ قومه. ترى الرز الآن سنة دق في الرز ابشر بالخير سنة هل هذا مأكل قومي وين الاخوة المسلمين فول وطعمية
هذي سنة عندكم في مصر وين الصيادية؟ وين الصيادية اهل جدة - [00:13:18](#)

ايه هذا يا اخي والله والله لو فهم الدين بهذه الطريقة احببنا ديننا يا شيخ فبعضنا يعقد الناس في بعضهم تعقيد كان يضيق عليك
واسعة هذا الدين البس ما تشاء مما يلبسه قومك - [00:13:35](#)

اركب ما تشاء من يركبه قومك ابني ما تشاء. حظ شورية حظ قبة. ابن ابن مما بيني به قومك ما في مشكلة عندك. لكن اياك ان تلبس
ثوب فخر وثوب الشهرة هو هو اللبسة المخالفة للعادات - [00:13:48](#)

كل من خالف عادة قومه في لباسه فقد اتخذه ثوب شهرة. سواء شهرة الدناءة او شهرة الفخر والخيلة انا ما ادري عنكم انتوا تعاينوني
ولا ادري ماشي معي ولا لا؟ ايه بقينا في فعل اخر وهو الافعال التشريعية التي بنى ماضى حكمها اذا افعال طبيعية جبلية -

[00:14:02](#)

قاعدتها المباحات تنقلب عبادات بالنيات والهيئات افعال فعلها من باب ايش موافقة العادات فالسنة فيها ايش؟ متابعتة في اعيانها لا
متابعتة فيما وافق عادة القوم ما لم تكن عادة القوم مخالفة للشريعة - [00:14:23](#)

وافعال تشريعية الاصل فيها النذب والاباحة الا اذا اقترنت بامر قولي فتفيد ما افاد القلوب اخوان آآ صارف لا هذا الواجب هذا لواجبا
لبس ايش اي خلاص يصير من جملة في عادات اهل مصر يلبسون البنطال ما في مشكلة يلبسونه ما يلبسه قومه - [00:14:40](#)

لكن الحين ما في بنطلون يقدر علينا ها ليس في عرف اهل مصر تغطية الرأس ما في مشكلة في في العرف الباكستاني الفقير

[00:15:07](#) - المزرکشة ذي تسطع في وجهك اول ما تجي على -

حلوة دي البسها الطربوش في العرف الشامي مثلا الطاقى في العرضة التركي كل يغطي رأسه بما جرت عادة قومه ان يغطوا رؤوسهم

[00:15:24](#) - لا تكلف لا تتكلف شيئا غير ما يفعله قوم. لا لا تشد عن قومك بملبس -

بمطعم ولا بناء ولا بمركب خلك مع الناس انا يعجبني رسول الله هذا الرجل العظيم هذا النبي الكريم كان يأتي الاعرابي يقول ايكم

محمد ايكم محمد مجموعة موجودين ورسول الامة بينهم معرفة. لم يكن يتميز. لم يكن يتميز عنهم لا بمجلس ولا بكرسي -

[00:15:42](#)

ولا بكرسي لم نكن يتميز عنهم بشيء انتم اللي حاطينها الان بشرح له واقف له مضجع يقول ايكم محمد معقولة ذي معقولة ذي ايكم

[00:16:05](#) - محمد ما عرفته؟ ما عرفته؟ حتى يشير ذلك الرجل الابيض المتكى -

[00:16:31](#) - هذا دليل على انه ما كان يتميز عن قومه في عاداتهم ولا تقاليدهم في اي شيء -